

المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

مهمات العلم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسیر للعلم به اصولا ومهماً وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صدق - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد. فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم - [00:00:29](#)

باسناد كل إلى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراغبون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من - [00:00:49](#)
من في السماء ومن أكمل الرحمة المعلمون بالمتعلمين. في تلقينهم أحكام الدين. وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعاناتها - [00:01:09](#)

الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل وهذا المجلس الثاني في شرح كتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين - [00:01:29](#)
بعد الأربع مئة والالف وهو كتاب تفسير الفاتحة والقصر المفصل. وقد انتهى بنا البيان إلى تفسير سورة القارعة نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اختم - [00:01:49](#)

اعمالنا وبارك في شيخنا وانفعنا بعلمه واجزه عنا خير الجزاء. قلتم حفظكم الله تعالى تفسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة؟ يوم يكون - [00:02:09](#)

كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. القارعة من اسماء يوم القيمة - [00:02:29](#)

لأنها تقع قلوب الناس وتزعجهم باهواها ولها عظم شأنها وھون امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة شيء هي هذه القارعة واي شيء اعلمك بها؟ ذكر المصنف وفقه الله ان تعظيم شأن القارعة وتهويل - [00:02:59](#)
إلى امرها وقع في هذه السورة بقوله تعالى القاعدة ما القارعة وما ادرك ما القارعة هو منشأ التهويل من جهتين ومنشأ التهويل من جهتين احدهما تكرار ذكرها فهي مذكورة في الآيات الثلاث نسقا - [00:03:19](#)

والآخر وقوع السؤال عنها. وقوع السؤال عنها. بالايتين الاخيرتين. ما القارعة وما ما ادرك ما القارعة فاستفيد من هذه السياقة المتفقة جامعة للوجهين المذكورين ارادة التعظيم والتهويل. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ثم اخبر عنها فقال الفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فرق - [00:03:48](#)
حين يخرج من بيته يركب بعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجلاس كأنهم جراد منتشر. ذكر المصنف وفقه الله ان الفراش المذكورة في هذه الآية ليس جنساً يتناول الحشرات - [00:04:23](#)

جميعاً وان كان هذا الاسم يقع لها جميعاً باعتبار حركتها. فانها على اختلاف اصنافها تسمى طاشاً سواء كانت ذباباً او نحلة او غير ذلك

00:04:43 كما انها تسمى جميعا ذبابا باعتبار ذب -

سواء كانت الذبابة المختصة بهذا الاسم او النحلة او غيرهما فالمراد في الاية ليس الجنس العام للحشرات الذي يتناوله اسم الفراش. بل صنف واحد منها وهو الجراد في فراقه اذا خرجت من بيضها. فإنه حال خروجها من البيض يركب بعضها بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى - 00:05:06

الا يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر اي في صورة جراد المنتشرة. الذي يركب بعضه بعضه بعض نعم. احسن الله اليكم وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم - 00:05:38

تنصب الموازين فاما من نقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته اي حياة مرضية في جنات النعيم واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته فامه هاوية. اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي - 00:05:58

اليها ويلزمها كما قال تعالى اي ملازما اهلها وبذلك تنصب وفي ذلك اليوم تنصب الموازين تقدم ان الميزان واحد وان الجمع للتعظيم 00:06:18

وموجب التعظيم كثرة ما يوزن في الميزان. كثرة ما يوزن في الميزان. فلما تعدد - 00:06:49 فسرها بقوله نار حامية -

اي شديدة الحرارة من الوقود عليها. وصح في الحديث ان حرارتها تزن على حرارتها للدنيا سبعين ضعفا. قوله من الوقود عليها بضم الواو اي من الایقاظ عليها اي من الایقاظ عليها وهو الاشعال - 00:07:29

اما ما تقد به فإنه يسمى وقودا. اما ما تشعل به فإنه يسمى وقودا بفتح الواو وكلاهما واقع في القرآن هناك. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله - 00:07:52 عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. قال يقول ابن ادم مالي مالي. قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقراء ولكن اخشى عليكم - 00:08:18

وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم تكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون الا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترهنها عين اليقين - 00:08:38 ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله تعالى موبخا للمشركين محدرا عباده المؤمنين الهاكم انشغلكم عن ما خلقتم له وهو عبادة الله. التكاثر بينكم وما التفاخر بالكثرة فيما يبغض فيه من الدنيا كالنساء - 00:09:08

والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. ذكر المصنف وفقه الله الاعيان التي يقع فيها التكاثر في قوله من النساء والبنين والقناطير المقنطرة. الى اخره اخذا من الوارد في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير - 00:09:28

من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحلف وبيان مضمون اية باية اخرى خير من افتراء كلام ينشأه المرع. فالاعيان التي يقع فيها التكاثر هي التي ذكر الله عز وجل انه زين انه زين للناس حبها شهوة فمحبة - 00:09:59 هذه الاعيان شهوة مغروسة في الانسان ولذلك يعاب على حبها والا لا يعاب لها لا يعاب طيب قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا شهوات. هذا عيب ام غير عيب - 00:10:25

عيوب طيب كيف تجمعون بين كلامكم؟ رجعوا بسرعة يعني قريب من المعنى ها اتباع الشهوات الاستكثار منها تبغى الله يعفو عنه حنا الحين كل هندي استكثروا من الشهوات الواحد ينام ويأكل ويشرب ها - 00:10:50

يقال ان اتباع الشهوات هو جعلها حاكمة على النفس. جعلها حاكمة على متحكمة فيها ف تكون اراده الانسان متحركة حسب تلك الشهوة. ف تكون اراده الانسان متحركة حسب تلك الشهوة فمتعلق الشهوات الوارد في القرآن نوعان. ومتعلق الشهوات الوارد في القرآن

الشهوات وهذا امر فطري جبل الله الناس عليه. والاخر اتباع الشهوات وهو على النحو الذي تقدم وهذا مذموم بخلاف الاول. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به - 00:11:45

لم تزال على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان مت تنفذنتم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى الدار الاخرة جعلهم الله زائرين لا مقيمين. والبعث والجزاء يكونان من في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون 00:12:16 -

سوف تعلمون سوء عاقبة تكاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق وعيده ثم زجرهم عن غيرهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم - 00:12:36

اقسام الله فقال لترون الجحيم والجملة جواب قسم محنوف تقدير والله لترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين ثم اكد القسم بقسم اخر فقال ثم لترونها عين اليقين اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى - 00:12:56

ربك حتما مقتضيا. فاذا رأيتموها سئلتم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى ليسأنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ ذكر المصنف ان علم اليقين هو العلم الثابت في القلب وان عين اليقين هو الواقع معاينة بالابصار - 00:13:16

والذكور في القرآن من مراتب اليقين ثلاث. والمذكور في القرآن من مراتب اليقين ثلاثة احدها علم اليقين وهو وجود الادراك المجزوم به علما ثابتا في القلب وثانية عين اليقين وهو الواقع بالمعاينة والمشاهدة - 00:13:43

وهو الواقع بالمعاينة والمشاهدة وثالثها حق اليقين وهو المتحقق بالواقع وهو المتحقق بالواقعة واذا اردت ان تعرف منزلة هذه المراتب من المعلوم فاعتبر ذلك في علمنا بالجنة والنار الان فان علمنا بالجنة - 00:14:19

والنار الان هو من جنس علم اليقين. فاذا ورد الناس على دار الجزاء الجنة والنار صار عين اليقين اذا شاهدوهما ورأوهما بعيونهم. ثم اذا انتهى اهل الجنة الى الجنة واهل - 00:14:49

الى النار صارت تلك المواقع حق اليقين. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى عن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عن ابيه انه قال لما نزلت قال الزبير يا رسول الله واي النعيم يسأل عنه وانما هم - 00:15:09

السوداني التمر والماء قال صلى الله عليه وسلم اما انه سيكون. رواه الترمذى بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:15:29

او ليلة فاذا هما بابي بكر وعمر رضي الله عنهمما ف قال ما اخرجكم من بيوتكم هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله قال وانا الذي نفسي بيده لاخري الذي اخرجكم - 00:15:39

قوموا فقاموا معه فاتى رجل من الانصار فدا وليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهبت يستعجب لنا من الماء ادجالا صابرين فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد يوم اكرم اضيافا مني قال - 00:15:49

انطلق فجاء بعذق فيه بشر وتمر ورطب فقال كونوا من هذه واحذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من من ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورأوا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهمما والذي نفسي بيده - 00:16:09

اخركم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. تفسير سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب - 00:16:29

الشمس والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر فكل الناس في خس اي هلكة ونقصان من نثره المصنف من ان اسرى هو المقت هو

الوقت المعروف في اخر النهار قبل غروب الشمس جار على تقديم الترجيح - 00:16:59

بلغة الشرع فان العصر اذا اطلق في لغة الشرع وعرف الصحابة رضي الله عنهم لا يراد به الا هذا الوقت المعلوم. الكائن اخر النهار.
فمما فاقته ذلك تجعله اولى بالتقديم من معان اخرى للعصر عامة او خاصة. لان تلك المعانى ليست معهود - 00:17:19

فاما عرف بالتتابع للخطاب الشرعي ارادته شيء ارادته شيئا حتى معهودا في خطابه حمل الكلام على ما هو مبين فيه. فالعصر الواقع في الاحاديث النبوية وعنف الصحابة يريدون به الوقت الذي يكون اخر النهار. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم استثنى من الخس الذين اتصفوا - 00:17:49

باربع صفات هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم وانما يدرك اصله وكماله بالعلم اي انما ينال اصل الايمان وكماله بالعلم - 00:18:19

فباطل اع الانسان على مراتب الحكم الخبري في الخطاب الشرعي يعرف ما يثبت به اصل وما يتحقق به كماله. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه - 00:18:39

والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم ببعضه. والرابعة التواصي بالصبر على ما امر الله وبهما يكمل الانسان غيره. ذكر وفقه الله ان الصفتين الاوليين يكمل بها الانسان نفسه والصفتين الاخيرتين يكمل بها الانسان غيره. لان كمال الانسان - 00:18:59

يرجع الى امرتين احدهما كماله في نفسه والآخر تكميله غيره. فاما كماله في نفسه فيكون بالعلم والعمل. واما غيره فيكون بالدعوة الى الحق والصبر على ذلك كله وكمال الانسان بحسب ما له من هذه الصفات الاربع. فالناس متفاوتون في مراتبهم من - 00:19:28

كمال بحسب تفاوتهم في مراتبهم من هذه الصفات الاربع. فمن بلغ اعلاها فقد صار اكمل الخلق حالا واضح طيب الان يقولون لا كمال الا الله كيف؟ نعم يعني وش هو المنفي في لا كمال الا الله - 00:20:03

بس احسنت ان المراد به الكمال المطلق. فالكمال المطلق لا يكون الا لله عز وجل واما الخلق فيكون لهم كمال يناسب حالهم واباته في حقهم ورد فيه حديث في الصحيح. وهو - 00:20:29

ها عبد المستين كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع. الحديث فهو خبر عن حصول الكمال في بعض افراد الخلق مما يدل على امكان حصول الكمال في حق العبد. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة - 00:20:53

ماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع ما له وعدد يحسب ان ما له اخلده. كلا لينبذن في الحطمة. وما ادراك ما نار الله الموقدة التي تطلع على الافدة. انها عليهم مؤصلة - 00:21:17

ممددة. هذه السورة مستفتوحة بالوعيد ففاتها ويل كلمة وعيid وتهديد تتضمن الدعاء عليه بالسوء الحالى تعنيتها باللام في قوله فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهمز الناس بفعله ويلمزهم بقوله فالهمز من يعيي الناس ويطعن عليهم بالاشارة - 00:21:47

واللماز من يعييهم بقوله ويطعن عليهم بالعبارة. هذا الذي ذكره المصنف من افادة قوله ويل للدعاء عليه بسوء الحال مستفاد من الوضع العروي العربي. فان العرب وضعت كلمة وين؟ للدلالة على التهديد والوعيد للدلالة على التهديد والوعيد - 00:22:07

والتعريض لسوء الحال وجعلوا معها اخوات وهذه الكلمات خمس الاولى ويل والثانية ويع و الثالثة ويك اخرها كاف والرابعة ويس اخرها سين والخامسة ويب اخر هذا فهذه خمس كلمات لا سادس لها تقييد التهديد والوعيد. ذكره ابن خالويه في كتاب - 00:22:36

ليس والى ذلك اشرت بقول ويل وويح وويل وويح ثم ويك ويس ثم ويك ويس ويل لتهديد تقال الخمس. ويب لتهديد تقال الخمس. ويل وويح ثم ويك ويس ويل لتهديد تقال الخمس. واما المروي انه واد في جهنم فلا - 00:23:20

يصح فيه شيء نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى والهمزة والهمز واللماز للمبالغة. ومن صفتة حرصه على جمع المال وتعديله فذكره الله به فقال الذي جمع ما له وعده وهو لشدة ولعه بما له يحسب لجهله ان ما له اخلده فابقاه في الدنيا لان الخلود فيها - 00:23:57

امانه اذا لا يؤمن بحياة اخرى ثم توعده الله بان الامر على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله معاقبه وهو جواب قسم محفوظ اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقى فيها وتهشمها ثم اول شأنها وعظمها فقال في قوله وما ادراك ما - 00:24:20

ثم فسرها بقوله نار الله الموددة اي مسيرة المشعلة بالناس والجحارة التي من شدتها تطلع على الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها وانا محرق القلوب اشد من الم غيرها لطفها. واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها لما اخبر الله عنه بقوله -

00:24:40

انها عليهم مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. قوله فتنفذ ومن الاجساد الى القلوب فتحرقها اعلام بان العذاب المذكور في الاية يقع على القلب -

00:25:00

واختير وقوعه على القلب لامرین احدهما المذكور في قوله والمحرق القلوب اشد من الم غيرها لطفها انتهى فايقاع العذاب عليها ابلغ في الايام. فايقاع العذاب عليها ابلغ في الايام. والآخر ان القلب -

00:25:24

الباء مبدأ النظر والارادة ان القلب مبدأ النظر والارادة. فما يقع من مخالفة امر شرعي يكون منشأه عند العبد من قلبه نظرا وارادة. نعم.

احسن الله اليكم تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم -

00:25:52

في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب

الفيل وباسه بالمخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتنبيتها باظهار قدرة ربها الذي ارسله. فقال تعالى الم تر كيف فعل ربك

باصحاب الفيل؟ الم -

00:26:22

اجعل كيدهم في تضليل وهو استفهم تقريري اي اما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين كانوا يبيتهم وارادوا هدمه فجعل

سعيهما وما دبروه من شر في تضليل وهم الحبشه الذين جاءوا مكة غزا مقبلين هدم الكعبه انتقاما من العرب فان ملكهم ابرهه بنى

كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف حجا -

00:26:52

اليها فجاء رجال منهم فاحدث فيها تحقرها لها لتسامع العرب بذلك فتهون عليهم. فغضب ابرهه وعزم على رجل مكة ليهدم الكعبه

فجهز جيشا عظيما لا قبل واستصحب معهم في نيل هدمها. فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله

الفيل -

00:27:12

اي جماعات متتابعة متفرقة ترميهم بحجارة من سجيل تقدفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر فجعل لهم كعصف

مأكول اي محطمین كباقيا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها. وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر -

00:27:32

وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. قوله وفقه الله وكان هذا اي وقوع الحادثة عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي

00:27:52

موافقة وقوع ولادته الشريفة صلى الله عليه وسلم ويستفاد منه ان اصل ذكر ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم -

في القرآن هو في سورة الفيل لما بين الواقعتين من التلازم لما بين الواقعتين من التلازم ومن الاستنباط في التفسير ملاحظة التلازم.

ومن طرائق الاستنباط في التفسير ملاحظة التلازم قال البخاري رحمة الله تعالى بباب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيكما الكوثر

والبخاري -

00:28:22

عنه ان الكوثر نهر في الجنة كما يدل عليه الاحاديث التي رواها لكنه اراد ان ينبه الى اصل ذكر الحوض في القرآن وانه بذكر الكوثر.

لان الحوض يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر. فبينهما تلازم يدل على وجود اصل الحوض -

00:28:52

في القرآن الكريم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى تفسير سورة قريش. بسم الله الرحمن الرحيم رحلة الشتاء والصيف

فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمها له

ولهم الجار والمجرور في صدرها -

00:29:20

في قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليه الفاول ما في الكلام من اراده الشرط اذ معناه ان نعم الله عليهم لا

تحصى فان لم يعبدوا ليزهروا المظهرة بنعمه فليعبدوا من يده الا فيهم. اي ما لزموه واعتادوه مع المنصب ثم فسره بقوله -

00:29:54

في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام قوله وهي رحلة وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن اي لليمن الاسفل المسمى تهامة. لانه محل

الدفء في الشتاء. اما اليمن الاعلى وهو الجبال فلم يكونوا -

00:30:14

يصلون اليه لشدة البرد فيه حينئذ وتهامة هذه ارض عظيمة مقسمة اليوم بين البلدين السعودية واليمن. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى واخر ما امرهم به اعتناء بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت - 00:30:34

وخصموا بالربوبية فضلها وشرفه. ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهي لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فصیر بلدتهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء - 00:30:58

انهم جيران الكعبة المعظمة فانتظام سياق معانيها في وضع كلامه تعبد قريش رب هذا البيت لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف تفسير سورة الماعون. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي - 00:31:18

يدعو اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن ساهون. الذين هم يراوون ويمعنون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورتهم تكذيبهم من سوء - 00:31:38

فذلك الذي يدعو اليتيم اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة. ويمعنه حقه لغلوظة قلبه وتكذيبه جزاء ربه هو الحظ الحث على طعام مسكين واحرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبة المال وبخله به. ثم توعد صنفا من المصلين وهم المنافقون فقال - 00:32:08 ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لا هون فلا يؤدون في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح مسلم عن انس مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس ينقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان - 00:32:28

الا يذكر الله فيها الا قليلا والسهو عن الصلاة هو المستشنع المذموم واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه. قوله والسهو عن الصلاة الى اخره - 00:32:48

فيه بيان نوعي السهو المتعلق بالصلاه فان سهو الصلاه نوعان احدهما سهو في الصلاه وهو ذهول يعتلي الانسان في صلاته لا اختيار له فيه بزيادة او نقصان او شك على ما تقدم بيانه في المقدمة الفقهية الصغرى - 00:33:03

ولا لوم عليه فيه والآخر سهو عن الصلاه وهو المذموم المستبعش المذكور في هذه السورة وهو مركب من شيئين وهو مركب من شيئين الاول عدم ادائها في وقتها - 00:33:35

عدم ادائها في وقتها واليه الاشارة في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب الشمس حتى اذا كان بين قرني الشيطان والثاني ترك اقامتها على وجهها ترك اقامتها على وجهها - 00:34:02

فيدخل بما ينبغي فيها فيدخل بما ينبغي فيها. واليه اشير في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم قام فنقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا فالحديث المذكور مفسر السهو الواقع في السهو المتعلقة - 00:34:32

بكونه عن الصلاه. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحتمدوهم عليها. فيظهرون اعمالهم الصالحة الى اخره. فيه بيان حقيقة - 00:35:03

الرياء انه اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحتمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحتمدوه عليه فان قصد ان يسمعوه سمي تسميعا. فان قصد ان يسمعوه سمي تسميعا فالفرق بين الرياء والتسميع هو بالنظر الى متعلقهما. فالرياء متعلقه - 00:35:23 ايس الرؤية الرؤية والتسميع متعلقه السمع. نعم. احسن الله اليكم ويمعنون الماعون يمنعون الناس منافع ما عندهم من كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعن به على عمل البيت من انية واله. ومنها القدر والدلو وما جرت العادة من بذلك لشدة حرصه على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسنوا عبادة - 00:36:02

ربهم ولا هم احسن معاملة خلقه. تفسير سورة الكوثر امتن الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيتك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشخر ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة - 00:36:26 وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهارنا اذ اغفنا اذ اغفنا ثم رفع

رأسه متبسما فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال انزلت علي الفا سورة. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر فصل لربك

وانحر - 00:36:56

ان شائقك هو الابتار. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربى عز وجل عليه خير كثيرا وحوض ترد عليه امتي يوم القيمة ان يتوا عدد النجوم فيحتاج العبد منهم فاقول ربى انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك. قوله -

00:37:16

وهو نهر في الجنة ومنه يشكو من زابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة ثبت هذا الوصف المذكور في صحيح مسلم والشنب هو الجري بشدة وانحباس - 00:37:36

هو الجري بشدة وانحباس. ومنه شنب الحليب وقوله في عرصات يوم القيمة اي متسعاتها وحديث انس رضي الله عنه الذي ذكره المصنف مفسر حقيقة الكوثر. انه نهر اعطاه الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:57

وهذا التفسير فوق تفسير الكوثر بانه الخير الكثير من جهتين احدهما ورود الحديث النبوى بتعيين كونه النهر. ورود الحديث النبوى بتعيين كونه النهر والآخر ان الخير الكثير واقع في الآخرة لكل احد من يدخل الجنة - 00:38:27

ان الخير الكثير واقع لكل احد من يدخل الجنة. قال تعالى لما ذكر جزاءهم عطاء غير محدود وقال ايضا عطاء حسابا والتذكرة للدلالة على التعظيم والتذكرة فالمناسب للامتنان عليه صلى الله عليه وسلم اختصاصه بما ليس لغيره. فالمناسب للامتنان - 00:39:03

عليه صلى الله عليه وسلم اختصاصه بما ليس لغيره. ويتجلى هذا الاختصاص في ايتائهم نهر ويتجلى هذا الاختصاص في ايتائهم النهر نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله تعالى ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها لربك واجعل ذبحك - 00:39:33

كلامه على اسمه وحده وقص هاتين عبادتين بذكر فضلهما في الصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله والنحو يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتمل على سماحة النفس بالمال ثم ذكرا من منته عليه ايضا خسار شائقه فقال ان شائقك اي مبغضك هو الابتار المقطوع من كل خير وروى النسائي - 00:40:00

السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لما قدم كعب بن اشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة يسيبهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنبت من قومه - 00:40:20

يذعن انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل السدانة. قال انتم خير منه فنزلت ان شائقك هو الابتار. ونزلت الم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله - 00:40:30

له نصيرا واسناده صحيح. في الحديث المذكور بيان ان شائقه صلى الله عليه وسلم طائفتان عظيمتان الاولى من يعرفه بخبر صادق من يعرفه بخبر صادق ويكتتم نبوته وفضله. ويكتتم نبوته وفضله. وهم كفراة اهل الكتاب. وهم كفراة اهل - 00:40:50

الكتاب والاخري من لا يعرفه بخبر سابق ويكتفي ما جاء به صلى الله عليه وسلم من دلائل نبوته ويكتفي ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من دلائل نبوته وهم سائر الكفرا - 00:41:26

سوى اهل الكتاب وهم سائر الكفرا سوى اهل الكتاب واعظمهم مشركوا العرب الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة كافرون بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت - 00:41:53

ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا انت عابدون ما اعبد. لكم دين ولني دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما ف قال قل يا ايها الكافرون الباقيون على - 00:42:21

لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبدها الان. ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد وهو الله الحق وحده من عبادتي فعبادتكم ايات وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر براءتهم من همهم فقال ولا انا عابد ما عبادتم للدلالة -

00:42:41

على الثبات وتأييسهم من عبادته لها وآخر عن تحقق تكليفهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد. للدلاله على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون فلكل دينه الذي رضيه قال تعالى لكم دينكم ولي دين اينكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك ولي دين الذي رضيه -

00:43:01

ربى وهو الاسلام. فالفرق بين الاضافتين عند ذكر الدين ان دين المشركين نتاج الاهواء. فالفرق بين الاضافتين عند ذكر الدين ان دين المشركين نتاج الاهواء ودين الرسول صلى الله عليه وسلم هو امر رب الارض والسماء. ودين -

00:43:21

الرسول صلى الله عليه وسلم هو امر رب الارض والسماء. ولذلك لما ذكر دين المشركين اضيف الى من لما ذكر دين المشركين اضيف اليه. ولما ذكر دين النبي صلى الله عليه وسلم اضيف اليه -

00:43:48

ففي قراءة يعقوب التصريح بذلك ولي ديني باثبات ياء الاضافة. نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة النصر. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ان سيدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان -

00:44:14

انا توابا. تضمنت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشارة عند حصولها واما. فالبشرارة هي البشرارة بنصر الله له على الكافرين ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله -

00:44:44

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله.

فسبح بحمد ربك واستغفره فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسى الله به والامر الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلوة والحج

فامر الله رسوله صلى الله -

00:45:04

عليه وسلم ان يسبحهما حمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره. ليتهيا لقاء رب الخلائق للتوبة ويقبلها منهم فكان صلى الله عليه وسلم يتأنى القرآن ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر -

00:45:24

متفق عليه قوله وفقه الله يوفق الخلائق للتوبة ويقبلها منهم اعلام بان توبه العبد توبه رب على عبده تتضمن شيئا. اعلام بان توبه

الرب على عبده تتضمن شيئا. احدهما ان يوفقه الله عز وجل للتوبة. بتيسير اسبابها -

00:45:44

ان يوفقه الله عز وجل للتوبة بتيسير اسبابها. والآخر ان يقبلها من ان يتقبلها منه بعد صدورها عنه فالنوبة منة الهيبة ابتداء وانتهاء -

00:46:14

فظهور المنة في الابتداء بان الله عز وجل يهوى للعبد سببها وشهودها في الانتهاء بان الله عز وجل يقبلها من العبد. فلما اجتمع الامران

ربنا سبحانه وتعالى اسمه التواب نعم. ذكر هذا ابن تيمية الحفيد في قاعدة التوبة وتلميذه ابن القيم. نعم. احسن الله -

00:46:43

تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنهما وما كسب سيصلني نارا ذات لهب. وامرأته حمالة

الخطب فيها حبل من مسد. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي -

00:47:18

صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يابني فهر يابني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان

يخرج ارسل رسولا لينظر معه فجاء ابو لهب وقريش -

00:47:48

فقال ارأيتمكم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقا؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم

بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك سائر يوميا هذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. وابو لهب

من اعمال -

00:47:58

صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك. وآخر الله عنه وعن امرأته في هذه السورة فقال تبت يدا ابي لهب اي

خسرت يداه وتب يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه. وما اغنى عنه ما له وما كسب. وكسبه ولده فلم يرد عنه ماله

وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به -

00:48:18

وقد توعده الله بقوله سيصلني نارا ذات لهب اي سيدخل نارا عظيمة تnocد فيصلهاها وامرأة محملة خطب كانت تحمل اغصان شجر

الكبيرة ذات الشوك فتلقيها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له فاعاد الله لها في عنقها حبلا من مسد قوله -

00:48:38

في جيدها حبل من مسد. والمسد الليف الشديد الخشونة اذا فتن وجدن كضفائر الشعر. وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب من امرأته واحبر الله انه ما سيعذبان في النار فلن يسلما. فوق الامر كما اخبر سبحانه وتعالى. نعم. تفسير سورة - 00:48:58
اخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو - 00:49:18

الله احد تعدل ثلث القرآن. رواه مسلم. الصحيح في وجه التثليل المذكور في هذا الحديث الصحيح في وجه التكليف المذكور في هذا الحديث ان القرآن ثلاثة اقسام ان القرآن ثلاثة اقسام احدها خبر عن الخالق سبحانه وتعالى - 00:49:28
وثانية خبر عن المخلوق وثالثها خبر عن حق الخالق على المخلوق خبر عن حق الخالق على المخلوق والسورة متمحضة في الخبر عن الخالق والسورة متمحضة في الخبر عن الخالق فصارت - 00:49:58
بمنزلة الثالث لسائر القرآن. لانها جمعت ثلثا منه. وهو وقوع الخبر عن صفاته سبحانه تعالى وهذا اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم رحمة الله نعم - 00:50:25

الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد - 00:50:45

الله الصمد رواه الترمذى وغيره وهو حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبينا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه - 00:50:55

رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية الاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغف عنهم - 00:51:15

رمضانية الله عز وجل تجمع امرين فصمدانية الله عز وجل تجمع امرين احدهما كماله وسؤدده في نفسه. كماله وسؤدده في نفسه.
والآخر توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم. نعم. احسن الله - 00:51:35
انكم قلتم وفقكم الله تعالى ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى. تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:05

ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قط في الاستعاذه بهن كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه وجهه - 00:52:25

ما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده و اذا مرض احد من اهله نفث - 00:52:45

بها متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفات في العقد.
ومن شر حاسد اذا حسد. امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامرها في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذ - 00:52:55

فقال لهم هنا نومن فيه شر ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشديدة والحيوانات المؤذية وعند الترمذى بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذ بالله - 00:53:25

من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامه له. فيكون الحديث المذكور اشارة الى الليل الذي هو محل الشرور فيكون الحديث المذكور اشارة الى الليل الذي هو محل الشرور بذكر علامه - 00:53:55

يكون فيه وهي وجود القمر بذكر عالمة تكون فيه وهي وجود القمر. نعم احسن الله اليكم وهي الانفس السواحل من الرجال والنساء
اللواتي يستعن على سحرهن بالنفح مع ريق لطيفة - 00:54:15

العقد المشدودة عليه ومن شر حاسد اذا حسد وهو من يكره وصول النعمة الى محسوده استعاد منه اذا ثار حسد وبرز وقد هذه
السورة الاستعادية من انواع الشرور عموما ومن اصولها خصوصا. قوله بالنفح مع ريق لطيفة مبين حقيقة النفح - 00:54:35
فان النفح ما اجتمع فيه شيئاً احدهما الهواء الذي ينفح به. الهواء الذي ينفح به والآخر ريق لطيفة مقرونة بالهواء ريق لطيفة
مقرونة بالهوى فمثى اجتمع سمي هذا نفذا وان خلص في الاول سمي نفخا او خلص في الثاني سمي بصاقا. او - 00:54:55
خلص في الثاني سمي بساطا. فالنفح هو اخراج الهواء فحسب. والبصاق هو اخراج الرق فحسب وراء ذلك مرتبة رابعة يذكرها
الفقهاء في احكام الصيام وهي التنفس ومرادهم بذلك اخراج ما في الجوف بسحبه اخراج ما في الجوف بسحبه فتتجتمع فيه ما
يخرج من الجوف مع ما في الفم - 00:55:29

نعم. احسن الله اليكم تفسير سورة الناس. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس
الخناس. الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس. مستهل هذه السورة كسابقتها فان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه
 وسلم ان يقول متعمدا - 00:55:59

فقال له قل اعوذ اي الجا واعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك المصلح لهم ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقعه
الله الناس معبودهم بحق من شر الوسوس الخناس وهو الشيطان الذي يوسموس في - 00:56:29
الناس فيحسن لهم الشر ويقوى ارادتهم له. ويصبح لهم الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاد منه العبد تأخر واندفع عنه. فالخناس هو
المتأخر دفع ودادك العبد ربه واستعاد به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة فالآلية الأخيرة - 00:56:49
متعلقة بمن تقع فيه الوسوسه بمن تقع فيه الوسوسه وهو صدور الجن والناس. وهو صدور الجن والناس لا بمن تقع منه الوسوسه لا
بمن تقع منه الوسوسه. فان الوسوسه لا تقع الا - 00:57:09

من الجن فان الوسوسه لا تقع الا من الجن. لان حقيقة الوسوسه انها القاء خفي القاء خفي في تحسين الشر. والتثبت عن الخير واما
في عالم الشهادة مع الانس فيسمى ذلك وشوشة. اما في عالم الشهادة مع الانس - 00:57:32
فيسمى وشوشة. فالوسوسه هي القاء الشر بخفية مما يصدر من الجن والوشوشة هي القاء الشر بخفية مما يصدر من الانس.
والذكور في الآية هو الوسوسه التي يتسلط بها الجن على من يوسموس فيه من هو من جنسه ايضا او من - 00:57:59
الناس نعم. احسن الله اليكم تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه. صالح ابن عبد الله ابن
حمد غفر الله له ولوالديه وله مشايخه وللمسلمين في الثامن من شوال سنة ثلاثين بعد الاربع مئة والالاف بمدينة الرياض حفظ الله دار
رجل الاسلام والسنن - 00:58:29